

الفروق في مستوى تطور دافع الانتماء لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية

يوسف أبو حميدان، محمد بني يونس*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى تطور دافع الانتماء (دافع الإقدام على تشكيل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ودافع الإحجام عن تشكيل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين) وإيجاد الفروق فيما بينها لدى عينة متاحة من طلبة الجامعة الأردنية، بلغت (250) طالباً وطالبة والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018-2019، وفقاً لمتغيرات الجندر، الكلية، المعدل التراكمي، المستوى التعليمي. ولتحقيق ذلك، تم تطبيق مقياس مستوى تطور هذين الدافعين. وبعد جمع البيانات، وتحليلها إحصائياً، تم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود نزعة نحو سيادة المستوى المتوسط لتطور دافعي الإقدام والإحجام لدى طلبة الجامعة الأردنية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستويات تطور دافعي الإقدام والإحجام تبعاً لمتغيرات الجندر، الكلية، المعدل التراكمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. وتأسيساً على ذلك، يُوصى بضرورة إيلاء دافع الانتماء اهتماماً بالغاً في الوسط الأكاديمي، وذلك من خلال إلقاء محاضرات توعوية، تثقيفية، وعقد ورشات عمل، ودورات تدريبية ذات صلة بتحسين مستوى أبعاد دافع الانتماء وتجويده كماً ونوعاً.

الكلمات الدالة: مستوى تطور دافع الانتماء، طلبة الجامعة الأردنية (البكالوريوس، والدراسات العليا)، المتغيرات الديموغرافية (الجندر، الكلية، المستوى التعليمي، المعدل التراكمي).

المقدمة

يُعتبر مفهوم الانتماء من المفاهيم الشائعة الاستخدام في اللغة اليومية المباشرة وغير المباشرة وعبّر وسائل الإعلام، المرئية منها والمسموعة، والمقروءة، ومواقع التواصل الاجتماعي. ويقع الكثير من الناس في أخطاء لغوية علمية عند استخدامهم لهذا المفهوم. فمثلاً غالبية الناس يستخدمون مفهوم حب الانتماء، وهذا علمياً غير صحيح، وذلك لأنّ الانتماء دافع وليس انفعال. ويُعد دافع الانتماء من المعايير المعتمدة في تصنيف الناس. وهنا يقع الكثير من الناس في أخطاء علمية عند التصنيف، إلى شخص عنده انتماء وآخر لا يوجد لديه انتماء. مثل هذا التصنيف غير صحيح علمياً أيضاً، نظراً لأن دافع الانتماء متغير متصل وليس متغير منفصل، أي أنه يأخذ قيم، ومستويات مختلفة، تتراوح بين مستويات (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً)، وهو عبّر نمائي وعبّر ثقافي. وانطلاقاً من أهمية وجود دافع الانتماء لدى طلبة الجامعة الأردنية، باعتبارهم الشريحة المؤهلة للدخول إلى سوق العمل، للمشاركة في نهضة الوطن بثقة واقتدار، تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى تطور هذين الدافعين ميدانياً في الوسط الأكاديمي، من خلال تعيين مواطن القوة، والضعف فيه، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على تحسين وتجويد المنظومة الأكاديمية برمتها، ويُعطي مؤشراً باعتماداً على الاطمئنان أو عدمه في إعداد طلبة الجامعة وتأهيلهم للحياة، وسوق العمل

مشكلة الدراسة:

من خلال الملاحظات اليومية، والمشاهدات العيانية لسلوكات الطلبة في الوسط الجامعي، والتواصل الشخصي المتبادل معهم، واستطلاع آرائهم عن دافع الانتماء، تبدو بعض المؤشرات الدالة على مستوى تطور هذين الدافعين لديهم، وذلك من خلال العوامل التي يستخدمونها في تشكيل علاقاتهم الاجتماعية، كعامل القرب المكاني، كما ويتجلى هذا الدافع عند حدوث المشاجرات الطلابية في الجامعة عن طريق تجمع ذوي القربى، والمكان في جماعة واحدة، وأساليب تعاملهم الخارجة عن القانون مع الممتلكات العامة في الجامعة، الأمر الذي قد يعزى إلى الفروق في مستوى تطور هذين الدافعين. وللتحقق من صحة ذلك ميدانياً، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: "هل يوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى تطور هذين الدافعين لدى عينة من

* كلية الآداب، الجامعة الأردنية. استلام البحث 2019/5/30، وتاريخ قبوله 2019/7/17.

طلبة الجامعة الأردنية وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية؟

أهداف الدراسة وأسئلتها:

1. ما مستويات تطور دافع الإقدام على تشكيل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية؟
2. ما مستويات تطور دافع الإحجام عن تشكيل العلاقات مع الآخرين تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستويات تطور دافع الإقدام على تشكيل وإدامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ودافع الإحجام عن تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، تبعاً لمتغيرات: أ. الجندر ب. الكلية ج. المستوى التعليمي د. المعدل التراكمي

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة في إثراء الجانب السيكلوجي النظري ذو الصلة بدافع الانتماء من جانب، وإثراء الجانب السيكلوجي العملي بتزويده بأداة تقييم جديدة معربة من اللغة الروسية، ليست بديلة عن الأدوات الموجودة بل مساعدة لها، تسهم في تقييم هذا البعد الأساسي في سلوك الطلبة، تمهيداً لإعداد برامج إرشادية متخصصة وهادفة إلى تشكيل السلوك التوافقي لديهم. التعريفات النظرية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

• **دافع الانتماء (Affiliation or Affiliate motive):** هو دافع متعلم، يُصنف ضمن الدوافع الاجتماعية أو دوافع الاكتفاء، ويشمل دافع الإقدام على تشكيل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ودافع الإحجام عن تشكيل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وهو يُشكل بُعداً أساسياً في شخصية الإنسان، كما أنه موجود عند الجميع، لكن بدرجات مختلفة، أي أنه دافع عبر نمائي، وعبر ثقافي، وإجرائي، وافترضي، ومتصل (نيموف، 1994). وأما إجرائياً، فهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد لدراسة، من خلال إجاباتهم عن العبارات الواردة في المقياسين المعتمدين في هذه الدراسة.

• **حدود الدراسة:** اقتصرَت هذه الدراسة على عينة متاحة من طلاب، وطالبات برنامجي البكالوريوس، والدراسات العليا في الجامعة الأردنية، والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018/2019، وكذلك على المقياس المعتمد لغايات تقييم مستوى تطور دافع الانتماء.

الإطار النظري:

من خلال استعراض الأدب السيكلوجي ذو الصلة بدافع الانتماء، يبدو أن هذا المفهوم من المفاهيم السيكلوجية المفتاحية الأساسية في عدة ميادين في علم النفس، منها: علم النفس السياسي، وعلم نفس التواصل والعلاقات الشخصية، وعلم نفس الصراع، وعلم النفس عبر الثقافي، وعلم نفس الأمل - النقاؤل - التشاؤم (إيليان، 2015). ويعبر عن هذا المفهوم لغةً باللغة الإنجليزية (Affiliation) أما نظرياً، يُصنف هذا المفهوم ضمن الدوافع الثانوية أو الاجتماعية أو ما تسمى بدوافع الاكتفاء (بني يونس، 2005). ويُعد هذا الدافع من الدوافع المتعلمة، ويتم تشكيله وتطوره عبر مراحل نمو الإنسان وتطوره بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية، وهو دافع حقيقي، متطور ومتجدد، ويوجد لدى جميع الناس من حيث النوع، لكن مختلف من حيث الكم، وهو دافع عبر ثقافي (بني يونس، 2015).

ويشير مفهوم دافع الانتماء إلى حاجتنا الأساسية لصحبة الآخرين، من خلال سعي الإنسان إلى تشكيل، وإدامة علاقات اجتماعية دائمة نسبياً مع الآخرين، قائمة على الود البينشخصي المتبادل، وكلما كان مستوى هذا الدافع متطوراً أكثر عند الإنسان، كلما كان راضياً عن نفسه أكثر، وثقته بنفسه أعلى، ويشعر بالراحة، والاطمئنان أكثر، وتفاؤله أكثر، ومستوى إحباطه أقل، ومستوى دافع الإنجاز لديه أكثر، وكان أكثر اتزاناً في جوانبه المعرفية، والانفعالية، والسلوكية (نيموف، 1994) ويشمل هذا الدافع جانبين، الأول إيجابي، ويتمثل في ميل الشخص نحو تشكيل علاقات اجتماعية مع الآخرين، أي دافع الإقدام على تشكيل العلاقات مع الآخرين، أي مستوى تقبله للآخرين واستحسانهم، والجانب الثاني السلبي، يتمثل في خوف الشخص من رفض أو عدم تقبل الآخرين له، أي دافع الإحجام عن تشكيل العلاقات مع الآخرين (إيليان، 2014).

وإن مصلحة البشر لا تتم إلا من خلال الاجتماع، وذلك لحاجتهم إلى بعضهم البعض، فالإنسان بطبعه مدني اجتماعي، وقد أشار إلى ذلك العديد من المفكرين والفلاسفة، أمثال (أرسطو، ابن تيمية، ابن خلدون)، وقد أكدوا على ضرورة اجتماع الناس وذلك لقضاء حاجاتهم التي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال ذلك. وعلى المستوى السيكلوجي أو الشخصي لا يمكن أن تتحقق للشخص بعض جوانب وجوده الفردي، إلا من خلال وجوده في وسط مجموعة صغيرة من الأشخاص تربطه بهم مشاعر شخصية

إيجابية متبادلة. وقد نتج عن هذا الدافع مفهوم يسمى دوائر الانتماء، وهو أشبه بالموجه في الماء، يبدأ من الدائرة الأضيق (الأسرة) إلى الدائرة الأوسع (الإنسانية جمعاء) وفقاً لتسلسل المراحل النمائية لدى الأشخاص، ويعتبر مفهوم دافع الانتماء بمثابة مفهوم عبر نمائي، وعبر ثقافي، ويختلف باختلاف الزمان، والمكان، والظروف الراهنة. وتصنف الذات وفقاً لمفهوم دوائر الانتماء إلى نوعين: الذات المعلنة، أي: هُـم - أنا، والذات المضمر، أي: أنا - هُـم (حداد، 2002).

وترتبط دوائر الانتماء بدافع الاستحسان والقبول الاجتماعي، فكما كان مستوى هذا الدافع مرتفعاً أكثر، كلما كان مستوى الذات المعلنة مرتفعاً أكثر، كما توجد علاقة ارتباط طردية بين مستوى دافع الإقدام على تشكيل وإدامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من جهة، ومستوى القلق الشخصي من جهة ثانية (حلمي، 2015).

يعتبر دافع الانتماء أحد عوامل التجاذب البيئشخصي، فكما ازداد مستوى دافع الإقدام على تشكيل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، يرافقه ازدياد في التجاذب البيئشخصي الإيجابي المتبادل (بني يونس، 2005).

وعليه، دافع الانتماء - هو حاجة الشخص والتي تتجلى رغبته وسعيه لأن يكون دائماً في جمع بين الناس، والتوجه نحو تشكيل علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة وإدامتها فيما بينهم (إيليان، 2015).

ويتضمن دافع الانتماء بوصفه دافع مركب عدداً من الأبعاد، منها: الهوية (Identity) والجمع أو الجماعية (Collectivism)، والولاء (Loyalty) - والالتزام (Obligation)، والتواد - والديمقراطية (أسمر، 2007) ويتمثل دافع الانتماء في الانتماء: للبيئة، والأسرة، والوطن، والسياسة، والعرق، والثقافة، والمهنة، والاقتصاد، والتاريخ (بالعشب، 2002).

وأما فيما يتعلق بتفسير دافع الانتماء فقد ظهرت نظريات عديدة تناولت تفسيره، منها: النظريات البيولوجية أو نظرية التوازن الفسيولوجي - النفسي، والنظريات السلوكية (نظرية خفض الحوافز الأولية والثانوية، ونظرية البواعث، ونظرية الإثارة، ونظرية التعلم الاجتماعي والفاعلية الذاتية)، ونظريات التحليل النفسي (نظرية فرويد، النظرية الفرويدية الجديدة، والنظرية القصدية أو الغرضية، والنظريات الإنسانية (نظرية ماسلو ونظرية موراي)، والنظريات المعرفية (نظرية الدافعية الداخلية والخارجية ونظرية التناظر المعرفي ونظرية العزو ونظرية دافعية الإنجاز)، (بني يونس، 2015).

ولقد ركزت كل نظرية على جانب من جوانب دافع الانتماء، إذ لا توجد نظرية شاملة تناولت جميع الجوانب لهذا الدافع، لذا، يمكن القول في ضوء هذه النظريات، أن دافع الانتماء، هو دافع بيوسيكو اجتماعي، أي أنه دافع اجتماعي بمولده، إرادي ببداياته أو طريقة تنفيذه، أدواتي (بني يونس، 2005).

ومن أكثر النظريات التي تناولت تفسير دافع الانتماء باعتباره أحد الحاجات الأساسية، نظرية فروم للحاجات الخمس، ونظرية ماسلو - هرم الحاجات، ونظرية موراي للحاجات الباطنة، والحاجات الظاهرة ((تحسين، 1998).

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن دافع الانتماء يلعب دوراً هاماً في تحسين كل من الكفاءة الذاتية، ودافعية الإنجاز، والتوافق النفسي الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية دافع الانتماء في زيادة مستوى التجاذب والتفاعل البيئشخصي الإيجابي، فقد حظي باهتمام الباحثين محلياً وعربياً وعالمياً، إذ يوجد كم هائل من الدراسات والبحوث التي تناولت دراسته، ومن بين هذه الدراسات: هدفت دراسة ربيعة (2017) التعرف إلى علاقة دافع الانتماء بتحقيق الذات لدى عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغت (100) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين دافع الانتماء وتحقيق الذات، ولا توجد فروق دالة إحصائية لهذه العلاقة تبعاً للجنس.

وهدف دراسة البلتاجي (2016) التعرف إلى علاقة دافع الانتماء بدافع الإنجاز لدى عينة من العاملين في وزارة الداخلية بقطاع غزة، بلغت (425) موظفاً وموظفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى دافع الانتماء ودافع الإنجاز.

وفي دراسة الضوء (2013) التي هدفت التعرف إلى دافع الانتماء للوطن لدى عينة عشوائية من طلبة الجامعة، بلغت (146) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دافع انتماء إيجابي لدى أفراد عينة الدراسة ككل، ووجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين دافعي الانتماء والإنجاز، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافع الانتماء تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

وأجرى الخزاعي والشميلة (2013) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى المواطنة والانتماء لدى عينة من العاملين في المؤسسات

الأردنية، بلغت (296) مواطناً ومواطنة، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للمواطنة في تعزيز الانتماء. وهدفت دراسة كال كلور وبروان (Mcclure&Brown,2008) التعرف إلى قوة الشعور الإنساني بالانتماء في بيئة العمل لدى عينة من (12) موظفاً، وأظهرت النتائج أن أكثر ما يقوي حس الانتماء هو الشعور بالذات في بيئة العمل. وتأسيساً على ما سبق، يبدو أن الدراسة الحالية تتميز عن غيرها من الدراسات السابقة، أنها استخدمت أداة جديدة تكشف عن دافعي الإقدام على تشكيل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والإحجام عن تشكيلها في الوسط الطلابي.

الطريقة والإجراءات:

- **المنهج المعتمد في الدراسة:** تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة وأسئلتها.
- **أفراد الدراسة:** نظراً لصعوبة الوصول إلى العينة، ومحدودية الوقت، تم اختيار عينة متيسرة أو متاحة (Available Sample) كإحدى العينات غير الاحتمالية، بلغ عددها (250) طالباً وطالبة، والمسجلين للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2019/2018، تراوحت أعمارهم بين (18-40) سنة، بمعدل عمري (29) سنة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة.

الجدول (1):

توزيع أفراد الدراسة ككل وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية

المجموع الكلي	المجموع	طلبات		المجموع	طلاب		الجنس والمستوى التعليمي الكلية
		دراسات عليا	بكالوريوس		دراسات عليا	بكالوريوس	
110	55	15	4	55	15	40	العلمية والتطبيقية
140	70	20	50	70	20	50	الإنسانية – الاجتماعية
250	125	35	90	125	35	90	المجموع

الجدول (2):

توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمعدل التراكمي

الترتيب	النسبة %	العدد	الفئات	البيانات الديموغرافية
4	1.6	4	أقل من 2	المعدل التراكمي
1	40.4	101	مقبول	
2	33.6	84	جيد	
3	24.4	61	جيد جداً فأكثر	
	100%	250	المجموع	

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها، تم استخدام مقياس دافع الانتماء، ويشمل مقياسين فرعيين، الأول يقيس دافع الإقدام على تشكيل العلاقات مع الآخرين، والثاني يقيس دافع الإحجام عن تشكيل العلاقات مع الآخرين، أعده نيموف (1994)، وقام بتعريبه من اللغة الروسية بني يونس (2019). وللتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق على طلبة الجامعة الأردنية، تم إتباع الخطوات الآتية:

- صدق الترجمة العكسية: عُرض المقياس على اثنين ممن يتقنون اللغة الروسية، إذ قاما بإجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، وتم الأخذ بها واعتمادها.
- صدق الصياغة اللغوية: بعدها عُرض المقياسين على اثنين من ذوي الاختصاص في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الأردنية، حيث قاما بإجراء تعديلات شكلية وجوهرية في الصياغة اللغوية للعديد من العبارات، وتم الأخذ بها واعتمادها.
- صدق وضوح العبارات: عُرض المقياسين على عينة استطلاعية من طلاب وطالبات البكالوريوس، والماجستير في قسم علم النفس للتحقق من وضوح العبارات لهم، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتضمنينها لغايات وضوح العبارات أكثر.

- صدق المحتوى: عُرِضَ المقياسين على (5) من ذوي الاختصاص في قسم علم النفس، للتحقق من صدق المحتوى، وتم إبداء بعض الملاحظات الشكلية في صياغة العبارات، وتم الأخذ بها.
- تم حساب الاتساق أو التجانس الداخلي للمقياسين الفرعيين، والجدولين (3،4) يوضحان ذلك.
- معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس دافع الإقدام على تشكيل العلاقات مع الآخرين.

الجدول رقم (3):

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس دافع الإقدام على تشكيل العلاقات مع الآخرين

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس
1	.496	16	.503
2	.315	17	.428
3	.370	18	.406
4	.447	19	.427
5	.325	20	.428
6	.370	21	.406
7	.315	22	.402
8	.396	23	.515
9	.374	24	.360
10	.462	25	.515
11	.399	26	.360
12	.356	27	.515
13	.503	28	.402
14	.345	29	.360
15	.429	30	.515

الجدول رقم (4):

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس دافع الإقدام على تشكيل العلاقات مع الآخرين

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس
1	.728	17	.424
2	.332	18	.332
3	.728	19	.728
4	.372	20	.494
5	.728	21	.728
6	.302	22	.422
7	.404	23	.728
8	.362	24	.362
9	.728	25	.728
10	.494	26	.353

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس
11	.728	27	.494
12	.494	28	.728
13	.728	29	.494
14	.412	30	.542
15	.728	31	.728
16	.494	32	.494

ومن الجدولين (3،4) يتضح بأن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية بلغ (0,30 فأعلى) لجميع العبارات، وهذا يشير إلى أنها تتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب.

الجدول رقم (5):

معاملات الثبات للمقياسين باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

العامل الرئيس	البعد	عدد الفقرات	قيمة (α)
دافع الانتماء	دافع الإقدام	30	.876
	دافع الإحجام	32	.891
	المقياس الكلي	62	.882

وأخيراً، تم حساب معاملات الثبات للمقياسين باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وتبين أنهما يتمتعان بمعاملات ثبات مناسبة لهذه الدراسة، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس الأول (.876)، وللمقياس الثاني (.891). إذ كانت قيمة كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.882) وهي قريبة من معاملات الصدق والثبات في النسخة الأصلية للمقياسين.

وصف المقياسين: يشمل مقياس دافع الانتماء مقياسين فرعيين، وهما من إعداد نيموف (1994)، والذي ورد في كتابه الموسوم بـ "علم النفس التربوي التجريبي والتشخيص النفسي"، 1994، ص: 464-469.

ويهدف المقياس الأول إلى تقييم مستوى تطور دافع الإقدام على تشكيل العلاقات مع الآخرين ويشمل (30) عبارة، وأما المقياس الثاني يهدف إلى تقييم مستوى تطور دافع الإحجام عن تشكيل العلاقات مع الآخرين، ويشمل (32) عبارة.

يوجد مقابل كل عبارة لفظية في المقياسين الفرعيين تدرج سباعي، وهو على النحو الآتي:

موافق تماماً، ويعطى (+3 درجات)، موافق ويعطى (+2 درجة)، وموافق أكثر منه غير موافق، ويُعطى (+1 درجة)، محايد ويُعطى (صفر درجة) غير موافق أكثر منه موافق، يُعطى (-1 درجة)، غير موافق، ويُعطى (-2 درجة)، وغير موافق تماماً، ويعطى (-3 درجات).

ويكون مفتاح التصحيح للمقياس الأول الفرعي على النحو الآتي:

(+1، +2، +3، +4، +5، +6، +7، +8، +9، +10، +11، +12، +13، +14، +15، +16، +17، +18، +19، +20، +21، +22، -23، -24، -25، -26، -27، -28، -29، +30).

وأما مقياس التصحيح للمقياس الثاني الفرعي فهو على النحو الآتي:

(+1، +2، +3، +4، +5، +6، +7، +8، +9، +10، +11، +12، +13، +14، +15، +16، +17، +18، +19، +20، -21، -22، -23، -24، -25، -26، -27، -28، -29، +30، +31، +32).

العبارات الواردة في المقياسين، والمشار إليها بإشارة (+)، يتم اعتماد المعادلة الآتية لحساب مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص وهي:

3+	2+	1+	صفر	1-	2-	3-
7	6	5	4	3	2	1

وأما العبارات الواردة في المقياسين والمشار إليها بإشارة (-) يتم اعتماد المعادلة الآتية لحساب مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص، وهي:

3+	2+	1+	صفر	1-	2-	3-
1	2	3	4	5	6	7

- إذا حصل المفحوص على (32-80 درجة)، يكون مستوى تطور الدافعين مُنخفضاً.
- إذا حصل المفحوص على (81-176 درجة)، يكون مستوى تطور الدافعين متوسطاً.
- إذا حصل المفحوص على (177-224 درجة) يكون مستوى تطور الدافعين مرتفعاً.

ويمكن تفسير مستويات تطور اقتران الدافعين معاً على النحو الآتي:

- إذا اقترن المستوى المرتفع لتطور الدافع الأول مع المستوى المرتفع لتطور الدافع الثاني، فهذا مؤشر دال على وجود صراع داخلي واضح بين الإقدام على تشكيل علاقات مع الآخرين من جهة، والإحجام عن تشكيل علاقات معهم من جهة ثانية لدى الشخص، والذي يظهر في كل مرة تتاح له فرصة اللقاء بأشخاص غير معروفين له سابقاً.
- إذا اقترن المستوى المرتفع لتطور الدافع الأول، مع المستوى المنخفض لتطور الدافع الثاني، فهذا يُعبر عن بحث الشخص بنشاط عن تواصل مع الآخرين، والذي يحصل بسببه بشكل أساسي على انفعالات إيجابية فقط.
- إذا اقترن المستوى المرتفع لتطور الدافع الثاني مع المستوى المنخفض لتطور الدافع الأول، فهذا يُعبر عن تجنب الشخص بنشاط من التواصل مع الآخرين، وهو يبحث عن الوحدة أو العزلة.
- إذا اقترن المستويين المنخفضين لتطور الدافعين، فإن مثل هذا الاقتران يُعبر عن شخص يعيش في إطار الجماعة، ويتواصل معهم، لكنه لا يحصل عن طريق ذلك، لا على انفعالات سارة ولا على انفعالات غير سارة، وإن انفعالاته تكون سارة مع الناس، وبدون الناس.
- إذا حصل المفحوص على مستوى متوسط لتطور الدافعين، فإن من الصعب الحديث عن سلوك، وانفعالات محددة ذات صلة بعلاقاته مع الناس، أي أن علاقاته مع الآخرين فيها غموض، وضبابية.
- أفضل اقتران بين مستويات تطور الدافعين، ويكون الأنسب لأي شخص، عندما يكون مستوى تطور دافع الإقدام على تشكيل علاقات مع الآخرين مرتفعاً، ويكون مستوى تطور الإحجام عن تشكيل علاقات مع الآخرين منخفضاً أو متوسطاً.

تحليل أبعاد مقياس دافع الانتماء

الجدول رقم (6):

الدرجات المعيارية لمقياس دافع الانتماء

الأبعاد	عال/مرتفع	متوسط	منخفض
دافع الإحجام	224-177	176-81	80-32
دافع الإقدام	210-177	176-81	80-30

يتضح من الجدول أعلاه الدرجات المعيارية لمقياس دافع الانتماء بأبعاده، وتم حساب درجات المقياس لأفراد لدراسة والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول رقم (7):

درجات المقياس لأفراد الدراسة

المقياس	البعد	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المقياس
دافع	دافع الإحجام	250	120.66	28.13	متوسط
الانتماء	دافع الإقدام	250	127.97	32.00	متوسط

ويشير الجدول أعلاه بأن أبعاد دافع الانتماء كانت على النحو الآتي:

- دافع الإحجام كان درجة متوسطة.
- دافع الإقدام كان درجة متوسطة.

ومما سبق نستنتج بأن دافع الانتماء كان متوسطاً لدى طلبة الجامعة الأردنية

إجراءات تطبيق الدراسة:

1. تم تطبيق مقياسي الدراسة على أفراد الدراسة، واستمر التطبيق لمدة أسبوع.
2. تم جمع البيانات، وفرزها، وتقريغها، تمهيداً لإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب لمعالجتها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.
3. أخيراً تم إعداد الصورة النهائية للدراسة.

المعالجة الإحصائية:

1. وصف فقرات مقياس دافع الانتماء ببعديه:
- معادلة طول الفئة والتي تقضي بقياس مستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة، والذي تم احتسابه وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{مدى التطبيق} = \frac{\text{العلامة القصوى} - \text{العلامة الدنيا}}{3}$$

$$\text{مدى التطبيق} = \frac{1-7}{3} = 2$$

ويكون قرار الأهمية على النحو الآتي:

- الأهمية المنخفضة: من 1- 2.99
- الأهمية المتوسطة: من 3.00- أقل من 4.99
- الأهمية المرتفعة: من 5.00-7.00

نتائج الدراسة:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على: "ما مستويات تطور دافع الإقدام على تشكيل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم 8 يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (8):

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد دافع الإقدام مرتب ترتيباً تصاعدي

رقم	العبارة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	لو طُلب الاختيار، فإنني أفضل أن يقول الناس عني بأنني صاحب كفاءة، أكثر من أن يقولوا عني بأنني ودود، واجتماعي	250	3.72	.96
6	عندما أشاهد فيلماً أو أقرأ كتاباً، فإنني أحصل على متعة أكثر مما أحصل عليه من تواصل مع أصدقائي المقربين مني	250	33.7	2.9
8	أفضل الاستجمام بعيداً عن الناس، أكثر من الاستجمام في منتجع أو مكان خاص للراحة	250	3.73	.98
9	أعتقد أن غالبية الناس يقدرّون الصيت والسمعة، أكثر من الصداقة	250	3.81	0.9
11	انفتاحي الزائد على أصدقائي، قد يكون ضاراً	250	3.92	.98

رقم	العبارة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
14	أتردد على زيارة الأماكن العامة، كالمقاهي، والمهرجانات مثلاً، نظراً لأنها أماكن مناسبة لتشكيل علاقات	250	33.9	.02
23	من السهل عليّ التوصل إلى حل مشكلة صعبة، أكثر من التفكير في حلها مع أصدقائي	250	43.9	.06
25	عندما أكون مع أصدقائي، فإنه من الصعب إغفال اهتماماتي، وأموري العاجلة	250	3.95	.06
27	أية أمسية أو سهرة مهما كانت، فإنها تجذبني أكثر من التواصل مع الآخرين	250	3.95	.06
30	أحب التواجد مع الجماعة، وقضاء الوقت دائماً معها.	250	3.95	.06
24	في المواقف الحياتية الصعبة، يتطلب مني الاعتماد على نفسي أكثر من الاستعانة بمساعدة أصدقائي	250	3.95	1.0
26	عندما أكون في مكان جديد، فإنني بسرعة أتعرف إلى أشخاص جدد	250	3.95	4.0
29	عندما يكون مزاجي متعكراً، فإنني أتجنب إظهاره للآخرين، أفضل من مشاركة الآخرين لي في تحسينه	250	63.9	.05
13	الاستقلال والتحرر في التعليق الشخصي، أفضل من الروابط الودية القوية	250	3.96	.07
16	لا أثق بالمشاعر الظاهرة، والمنفتحة كثيراً	250	3.96	.07
4	أحتاج إلى أصدقائي المقربين، أقل من احتياجي إلى غالبية الناس	250	3.99	.04
10	أفضل القيام بالأعمال المستقلة بشكل جماعي	250	4.00	.07
19	أفضل القيام بالألعاب التسلية والترفيه الفردية بشكل جماعي	250	4.05	.03
2	عندما أشعر بالزعل، فإنني أفضل أن أكون مع الناس، أكثر من البقاء وحدي	250	04.1	.10
5	في الغالب، وبكل سرور أتكلم مع الآخرين عن معاناتي ومشكلاتي	250	34.1	6.1
7	يُعجبني بأن يكون عندي الكثير من الأصدقاء	250	204.	1.1
22	في الرحلات، أحب التواصل مع الآخرين أكثر من الاستمتاع بمشاهدة المناظر الخلابة وحدي	250	234.	97.
28	أتجنب تشكيل علاقات قريبة جداً مع الآخرين، وذلك لكي لا أفقد حريتي الشخصية	250	274.	.99
15	عندما يلزمي اتخاذ قرار هام، فإنني أفضل استشارة أصدقائي، أكثر من التفكير به وحدي	250	314.	8.0
17	عندي الكثير من الأصدقاء المقربين	250	354.	.98
20	يجذبني الأشخاص ذوي التوجه الاجتماعي، أكثر من الأشخاص ذوي التوجه العملي	250	354.	86.
1	من السهل عليّ تشكيل علاقات مع الآخرين	250	404.	.05
18	عندما أجد أشخاص غير معروفين لي، فإنه لا يهمني كثيراً إن كنت أعجبهم أولاً	250	454.	95.
29	أفضل قراءة كتاب مُمتع أو الذهاب إلى السينما مثلاً، أكثر من قضاء وقتي في سهرة مع أصدقائي	250	504.	94.
12	عندما ألتقي في الشارع بصديق لي، فإنني أقف معه، وتبادل الحديث، ولا أكتفي بالمرور من جانبه والسلام عليه فقط	250	4.62	.43

- الوسط الحسابي يعكس ما يلي: (الأهمية المنخفضة: من 1 - 2.99، الأهمية المتوسطة: من 3.00 - أقل من 4.99، الأهمية المرتفعة: من 5.00 - 7.00).

ويتضح من الجدول السابق رقم (8) بأن أعلى فقرة في بعد دافع الإقدام هي: "عندما ألتقي في الشارع بصديق لي، فإنني أقف معه، ونتبادل الحديث، ولا أكتفي بالمرور من جانبه والسلام عليه فقط" بوسط حسابي وانحراف معياري (0.43, 4.62) على التوالي وأقل فقره هي: "لو طُلب الاختيار، فإنني أفضل أن يقول الناس عني بأنني صاحب كفاءة، أكثر من أن يقولوا عني بأنني ودود، واجتماعي" بوسط حسابي وانحراف معياري (3.72, 96.0) على التوالي، وهذا يعني أن الفقرة رقم (12) حصلت على الترتيب الأول، بينما الفقرة رقم (3) حصلت على الترتيب الأخير.

- للإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على: "ما مستويات تطور دافع الإحجام على تشكيل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9):

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد دافع الإحجام مرتب ترتيب تصاعدي

رقم	العبارة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	عندما يتناقش صديقان لي، فإنني أفضل عدم التدخل في نقاشهما، حتى ولو كنت غير متفق مع أي واحد منهما	250	513.	4.0
17	نادراً ما أخالف الآخرين، تجنباً لجرح مشاعرهم	250	353.	1.0
10	إذا لم أفهم شيئاً ما أثناء الحوار مع الآخرين، فإنني أفضل السكوت أكثر من مقاطعة المتحدث والطلب إليه بإعادة ما قاله	250	543.	8.0
12	من الصعب عليّ أن أقول للآخرين كلمة (لا)	250	49.3	95.
16	لا أخجل من طلب المساعدة من الآخرين	250	18.3	93.
20	غالباً ما أقول الشيء الذي اعتقده، حتى ولو كان هذا الشيء غير سار بالنسبة للشخص المتحاور معي	250	85.3	1.9
27	عندما يكون من الضروري اللقاء بشخص رسمي ما، فإنني دائماً أتوقع رفض اللقاء به	250	90.3	50.
29	إذا كنت غير راضي عن سلوك صديقي، فإنني في العادة أقول له مباشرة	250	95.3	0.9
32	أحجل الطلب من أصدقائي إعادة كتاب أو شيء أخذوه مني، مع أنني بحاجته	250	3.97	2.9
1	أحجل من الذهاب إلى جماعة تكون معرفتي بها قليلة	250	3.99	70.
3	يؤلمني كثيراً، عندما يخالفني صديق القريب في الرأي في حضور جماعة غرباء	250	044.	65.
5	في العادة، من السهل عليّ تشكيل علاقات مع أشخاص غير معروفين لي	250	084.	35.
9	أحذر من التعبير عن رأيي، عندما أكون لا أعرف الشخص جيداً	250	4.11	02.
11	انتقد الآخرين بصراحة، وأقبل انتقاد الآخرين لي بصراحة أيضاً	250	4.15	.05
13	استمتع في حضوري لحفلة ما، حتى ولو سارت فيها الأمور ليس على ما يرام	250	4.20	07.
15	إذا رأيت بأنني لا أعجب شخص ما، فإنني أتجنبه	250	4.32	33.
19	في أي مرة، عندما يُتاح لي الذهاب إلى جماعة غير مألوفة لي، فإنني أفضل اصطحاب صديق للذهاب معي	250	4.33	75.
21	من السهل عليّ التكيف في أية جماعة جديدة	250	4.40	23.
23	أتضايق لمدة طويلة، عندما يواجه شخص غريب انتقاد فيه ذم لي	250	4.50	01.
25	من السهل جداً جرح مشاعري، حتى ولو لم تظهر للآخرين	250	4.59	52.
28	عندما يلزمني الطلب من البائع عرض الشيء الذي يُعجبني، فإنني أشعر بالحرج	250	4.70	33.
31	عندما أكون موجوداً في جماعة غير مألوفة لي، فإنني أدخل في الحوار معها أسرع من البقاء جانباً متفرجاً	250	744.	3.1

رقم	العبارة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	إذا لم تعجبني سهرة ما، فإنني لا أغادرها أول واحد	250	774.	3.1
4	أحاول التواصل بأقل ما يمكن مع الأشخاص ذوي التفكير الناقد	250	794.	20.
6	لا أرفض الذهاب في زيارة مكان ما، بسبب وجود أشخاص فيه لا يحبوني	250	804.	5.9
8	إذا طلبت من أحد الذهاب معي ورفض ذلك، فإنني لا أكرر الطلب منه مرة أخرى	250	814.	1.0
14	أقبل النقد الموجه لي بشكل مؤلم	250	814.	09.
18	في الغالب يبدو لي، بأن الأشخاص غير المعروفين لي ينظرون لي نظرة فاحصة وناقدة	250	854.	62.
22	من وقت إلى آخر، يظهر عندي شعور بأنني غير لازم لأحد	250	864.	85.
24	لا أشعر بالوحدة أبداً، عندما أكون مع أصدقائي	250	894.	36.
26	بعد اللقاء بشخص جديد، فإنني أشعر بالانزعاج قليلاً إن كنت قد تصرفت بشكل غير لائق	250	894.	42.
30	عندما أكون جالساً في وسائل النقل العام، فإنه يبدو لي بأن الناس ينظرون لي نظرة غير لائقة	250	924.	26.

- الوسط الحسابي يعكس الآتي (الأهمية المنخفضة: من 1- 2.99، الأهمية المتوسطة: من 3.00- أقل من 4.99، الأهمية المرتفعة: من 5.00-7.00)

يتضح من الجدول السابق رقم (9) بأن أعلى فقرة في بعد دافع الإقدام هي: "عندما أكون جالساً في وسائل النقل العام، فإنه يبدو لي بأن الناس ينظرون لي نظرة غير لائقة" بوسط حسابي وانحراف معياري (0.26، 4.92) على التوالي وأقل فقره هي "عندما يتناقش صديقان لي، فإنني أفضل عدم التدخل في نقاشهما، حتى ولو كنت غير متفق مع أي واحد منهما" بوسط حسابي وانحراف معياري (3.15، 0.04) على التوالي، وهذا يعني أن الفقرة رقم (30) حصلت على الترتيب الأول بينما الفقرة رقم (7) حصلت على الترتيب الأخير.

بمراجعة نتائج التحليل الإحصائي للسؤالين الأول والثاني، توجد فروق ظاهرية في مستويات تطور الدافعين، تمثلت بوجود فروق في المتوسطات الحسابية، والتي تعبر عن المستوى المتوسط لتطور هذين الدافعين لدى طلبة الجامعة الأردنية، وهو مستوى طبيعي ومعتدل ومتوازن، وهذه النتيجة منطقية وواقعية؛ وذلك لأنها تتسجم مع الأدب النظري ذو الصلة بخصائص دافع الانتماء في هذه المرحلة النمائية من جهة، والدراسات السابقة من جهة ثانية. وبالرجوع إلى تفسير اقتران مستويات تطور الدافعين معاً، يشير المستوى المتوسط لتطور الدافعين إلى غموض وضبابية العلاقات البيئشخصية لدى طلبة الجامعة الأردنية، ويستدل على ذلك من خلال الملاحظات اليومية، والمشاهدات العيانية لسلوكات الطلبة، وتواصلهم. وهذه النتيجة تتفق مع الخصائص الديمغرافية لأفراد الدراسة وخصائصهم النمائية، وبالرغم من وجود (73) جنسية في الجامعة الأردنية، إلا أن مستوى تطور الدافعين متوسط، وهذا المستوى مؤشر يتطلب إعادة بناء البيئة الجامعة بهدف تحسينها وتجويدها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تعظيم مستوى دافع الإقدام على تشكيل العلاقات الاجتماعية، والتقليل من مستوى دافع الإحجام من تشكيل العلاقات الاجتماعية.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$ في أبعاد دافعي الانتماء (دافع الإقدام ودافع الإحجام) لدى طلبة الجامعة الأردنية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى التعليمي، المعدل التراكمي).
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبارات: اختبار (ت) وشيفيه للمقارنات البعدية وتحليل التباين الأحادي والجدول (10، 11، 12، 13، 14).

الجدول رقم (10):

اختبار (ت) للفروق في مستويات تطور دافعي الانتماء تبعاً لمتغير الجندر

اسم الاختبار	البعد	النوع الاجتماعي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T value قيمة T	DF درجات الحرية	Sig (P value) مستوى الدلالة	ملاحظات
أبعاد دافع الانتماء	دافع الإقدام	ذكر	125	130.30	27.14	5.762	248	.000	دال
		أنثى	125	111.01	25.79				إحصائياً
	دافع الإحجام	ذكر	125	136.26	30.52	4.230	248	.000	دال
		أنثى	125	119.69	31.40				إحصائياً

ويتضح من الجدول رقم (9) بأن قيمة الإحصائي (ت) بلغت (50762) لدافع الإقدام على تشكيل العلاقات الاجتماعية، (40230) لدافع الإحجام عن تشكيل العلاقات الاجتماعية، وهي قيم دالة إحصائياً. وعند مراجعة المتوسطات الحسابية، تبين أن المتوسط الحسابي في دافعي الإقدام - الإحجام لدى الطلاب الذكور أعلى منه عند الطالبات الإناث، وهي فروق قابلة.

- لمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم الاعتماد على الأوساط الحسابية لمجموعات الدراسة حسب الجندر وهي كالآتي:
1) دافع الإقدام: يظهر من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي للذكور (130.30) بانحراف معياري (27.14) والوسط الحسابي للإناث (111.01) بانحراف معياري (25.79) وهذا يدل على أن سبب الفروق بين المجموعات هم الذكور
2) دافع الإحجام: يظهر من الجدول السابق أن الوسط الحسابي للذكور (136.26) بانحراف معياري (30.52) والوسط الحسابي للإناث (119.69) بانحراف معياري (31.40) وهذا يدل على أن سبب الفروق بين المجموعات هم الذكور
- نوع الكلية

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافع الانتماء (دافع الإقدام ودافع الإحجام) لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لكلية الطالب عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$

يشير الجدول رقم (10) إلى أن قيمة الإحصائي (ت) بلغت لدافعي الإقدام-الإحجام على التوالي (0116، 2.278) وهي قيم دالة إحصائياً بالنسبة لدافع الإقدام في الكليات العلمية والتطبيقية، والإنسانية والاجتماعية، بينما بالنسبة لدافع الإحجام في هذه الكليات فهو غير دال إحصائياً.

سوف يتم إيجاد الفروقات لإحصائية لدى عينة الدراسة من خلال الاختبار كالآتي:

الجدول رقم (11):

اختبارات (ت) للفروق في مستويات تطور دافعي الانتماء تبعاً لمتغير الكلية.

اسم الاختبار	البعد	نوع الكلية	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T value قيمة T	DF درجات الحرية	Sig (P value) مستوى الدلالة	ملاحظات
أبعاد دافع الانتماء	دافع الإقدام	كليات علمية وتطبيقية	110	125.19	30.46	2.278	248	.024	دال
		كلية الإنسانية والاجتماعية	140	117.09	25.71				إحصائياً
	دافع الإحجام	كلية علمية وتطبيقية	110	128.24	33.35	.116	248	.908	غير دال
		كليات الإنسانية والاجتماعية	140	127.76	31.01				إحصائياً

من الجدول أعلاه فأننا نلاحظ ما يلي:

- إن قيمة T بدرجة حرية لاختبار دافع الانتماء ببعده (دافع الإقدام) هي (2.278، 248) على التوالي وقيمة مستوى الدلالة (Sig) هي (0.024). وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني قبول السؤال الذي تنص على: "هل توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافع الانتماء (دافع الإقدام) لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لكلية الطالب عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

- إن قيمة T بدرجة حرية لاختبار دافع الانتماء ببعده (دافع الإحجام) هي (116.248) على التوالي وقيمة مستوى الدلالة (Sig) هي (0.908). وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني رفض السؤال الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافع الانتماء (دافع الإحجام) لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لكلية الطالب عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ "

- لمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم الاعتماد على الأوساط الحسابية لمجموعات الدراسة حسب الكليات وهي كالآتي:
1) دافع الإقدام: يظهر من الجدول السابق أن الوسط الحسابي للكليات العلمية والتطبيقية (125.19) بانحراف معياري (30.46) والوسط الحسابي للكليات الإنسانية والاجتماعية (117.09) بانحراف معياري (25.71)، وهذا يدل على أن سبب الفروق بين المجموعات هم الكليات العلمية والتطبيقية.

ومن الجدول (11) نلاحظ أن قيمة الإحصائي (ت) لدافعي الإقدام - الإحجام تبعاً للمستوى التعليمي غير دالة إحصائياً.

- المستوى التعليمي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافع الانتماء (دافع الإقدام ودافع الإحجام) لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمستوى التعليمي للطلبة عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ ؟

للإجابة عن هذا الفرع من السؤال الثالث يتم إيجاد الفروق الإحصائية لدى عينة الدراسة من خلال الاختبارات الآتي:

الجدول رقم (12):

اختبار (ت) للفروق في مستويات دافعي الانتماء تبعاً للمستوى التعليمي

اسم الاختبار	البعد	المستوى التعليمي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T value قيمة T	DF درجات الحرية	Sig (P value) مستوى الدلالة	ملاحظات
أبعاد دافع الانتماء	دافع الإقدام	بكالوريوس	180	122.58	29.73	1.744	248	.082	غير دالة إحصائياً
		دراسات عليا	70	115.70	23.01				
دافع الإحجام	دافع الإحجام	بكالوريوس	180	126.22	33.48	1.389	248	.166	غير دالة إحصائياً
		دراسات عليا	70	132.47	27.53				

ومن الجدول أعلاه فإننا نلاحظ الآتي:

- إن قيمة T بدرجة حرية لاختبار دافع الانتماء ببعده (دافع الإقدام) هي (1.744، 248) على التوالي وقيمة مستوى الدلالة (Sig) هي (0.082). وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني رفض السؤال الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافع الانتماء (دافع الإقدام) لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى للمستوى التعليمي للطلبة عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ "

- إن قيمة T بدرجة حرية لاختبار دافع الانتماء ببعده (دافع الإحجام) هي (116.248) على التوالي وقيمة مستوى الدلالة (Sig) هي (0.166). وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني رفض السؤال الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافع الانتماء (دافع الإحجام) لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى للمستوى التعليمي للطلبة عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ "

ويتضح من الجدول (12) أن قيم الإحصائي (ت) بلغت لدافعي الإقدام - الإحجام على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وهذا يعني وجود فروق بين الطلبة في دافعي الإقدام - الإحجام تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

- المعدل التراكمي

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافع الانتماء (دافع الإقدام ودافع الإحجام) لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى للمعدل التراكمي للطلبة عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ؟

للإجابة عن الفرع الرابع والأخير من السؤال الثالث، تم حساب تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (13) يبين ذلك.

الجدول رقم (13):

نتائج اختبار التباين الأحادي (One-way anova) لاختبار دافع الانتماء بأبعاده (دافع الإقدام ودافع الإحجام تبعاً للمعدل

التراكمي

المقياس	أبعاد المتغير	المعدل التراكمي	n	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة حرية	F	مستوى الدلالة	التفاصيل
أبعاد دافع الانتماء	دافع الإقدام	أقل من 2	4	37.80	124.00	246	4.795	.003	دال إحصائياً
		مقبول	101	26.67	115.77				
		جيد	84	26.28	129.82				
		جيد جداً فأكثر	61	29.85	115.90				
	دافع الإحجام	أقل من 2	4	38.45	124.75	246	6.621	.000	دال إحصائياً
		مقبول	101	31.46	123.19				
		جيد	84	26.48	140.06				
		جيد جداً فأكثر	61	35.19	119.46				

من الجدول أعلاه فأننا نلاحظ:

- أن قيمة F بدرجة حرية لدافع الإقدام هو (4.795، 246) عند مستوى دلالة هو (.003) وهو أقل من 0.05 ومن خلال ما سبق فأننا نستنتج بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإقدام عند طلبة الجامعة الأردنية يعزى للمعدل التراكمي
- أن قيمة F بدرجة حرية لدافع الإحجام هو (6.621، 246) عند مستوى دلالة هو (.000) وهو أقل من 0.05 ومن خلال ما سبق فأننا نستنتج بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإحجام عند طلبة الجامعة الأردنية يعزى للمعدل التراكمي.
- لمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم الاعتماد على اختبار شيفيه في للمقارنات البعدية (Scheffe post hoc).

والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

ويشير الجدول (13) إلى أن دافع الإقدام على تشكيل العلاقات الاجتماعية يتناسب طردياً مع المعدل التراكمي للطلبة، فكلما زاد المعدل التراكمي، وزاد مستوى هذا الدافع وأيضاً يتناسب دافع الإحجام عن تشكيل العلاقات الاجتماعية طردياً مع المعدل التراكمي للطلبة.

والجدول رقم (14):

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد مصدر الفروق في مستوى تطور دافعي الإقدام والإحجام تبعاً للمعدل التراكمي.

المقياس	الأبعاد	الوسط الحسابي	المعدل التراكمي	مقبول	جيد	جيد جداً فأكثر
أبعاد دافع الانتماء	دافع الإقدام	124.00	أقل من 2	.951	.982	.955
		115.77	مقبول	-----	*.008	.976
		129.82	جيد	-----	-----	*.031
		115.90	جيد جداً فأكثر	-----	-----	-----
	دافع الإحجام	124.75	أقل من 2	.994	.817	.991
		123.19	مقبول	-----	.004*	.907
		140.06	جيد	-----	-----	*.002
		119.46	جيد جداً فأكثر	-----	-----	-----

*تدل على وجود فروق بين المجموعات.

ومن الجدول أعلاه يتضح:

1) دافع الإقدام

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإقدام بين فئتي الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي مقبول وجيد، إذ كان مستوى الدلالة (0.008) وهو أقل من (0.05) ويعزى مصدر الفروق إلى فئة الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي جيد، وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كان الوسط الحسابي لفئة الجيد هو (129.82) وهو أعلى من الوسط الحسابي لفئة المقبول إذ كان (115.77)
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإقدام بين فئتي الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي جيد وجيد جداً فأكثر حيث كان مستوى الدلالة (0.031) وهو أقل من (0.05) ويعزى مصدر الفروق إلى فئة الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي جيد وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كان الوسط الحسابي لفئة الجيد هو (129.82) وهو أعلى من الوسط الحسابي لفئة جيد جداً فأكثر حيث كان (115.90).

2) دافع الإحجام:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإحجام بين فئتي الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي مقبول وجيد، إذ كان مستوى الدلالة (0.004) وهو أقل من (0.05) ويعزى مصدر الفروق إلى فئة الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي جيد، وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كان الوسط الحسابي لفئة الجيد هو (140.06) وهو أعلى من الوسط الحسابي لفئة المقبول إذ كان (123.19)
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإحجام بين فئتي الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي جيد وجيد جداً فأكثر حيث كان مستوى الدلالة (0.002) وهو أقل من (0.05) ويعزى مصدر الفروق إلى فئة الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي جيد وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي، إذ كان الوسط الحسابي لفئة الجيد هو (140.06) وهو أعلى من الوسط الحسابي لفئة جيد جداً فأكثر، إذ كان (119.46).

بمراجعة نتائج التحليل الإحصائي للسؤال الثالث، تبين بوضوح وجود فروق دالة إحصائية في مستويات تطور دافعي الانتماء معاً تبعاً لمتغيرات الجندر ولصالح الذكور، والمعدل التراكمي ولصالح المعدل الأعلى والكلية ولصالح دافع الإقدام في جميع الكليات وعدم وجود فروق في هذين الدافعين تبعاً للمستوى التعليمي، وكذلك عدم وجود فروق في دافع الإحجام في جميع الكليات. وعند التمعن في هذه النتائج، يبدو أنها تتسجم مع الواقع المعاش، والوسط الجامعي كنظام مفتوح فيه طيف واسع من الجنسيات من جانب/ والأدب النظري المتعلق بتشكيل هذا الدافع من جانب ثان، والدراسات السابقة التي تناولت دراسة هذا الدافع من جانب ثالث، وقد تعزى الفروق في مستويات تطور دافعي الانتماء إلى أسباب عديدة من بينها خصائص توزيع أفراد الدراسة، إذ أن أفراد الدراسة الذكور، من الكليات الإنسانية والاجتماعية أكثر من أفراد الدراسة الإناث ومن الكليات العلمية والتطبيقية، كما أن الطلبة ذوي المعدلات التراكمية الأعلى، يكون تقييمهم لهذا الدافع أعلى وأفضل و إيجابيين أكثر، هذا فضلاً عن أن هذا الدافع هو دافع اجتماعي متعلم يتطور في إطار السياق الثقافي - الاجتماعي المفتوح، كالوسط الجامعي مثلاً، فطلبة الجامعة بصرف النظر عن الفروق في الجندر، والكلية، والمستوى التعليمي، والمعدل التراكمي، هم في المحصلة طلبة جامعة، حيث يوجد بينهم أوجه شبه وقواسم مشتركة، بالتالي يلعب عامل التشابه دوراً بالغاً في التجاذب والتفاعل والتواصل البينشخصي الإيجابي فيما بينهم، علاوة على أن التأثير الاجتماعي المتبادل بينهم قائم على الامتثال أو المسابرة وليس على الطاعة، لذا يجدون في البيئة الجامعية عوامل باعثة على التجاذب أكثر من التنافر.

التوصيات:

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بضرورة الكشف المبكر عن مستوى تطور هذين الدافعين لدى طلبة الجامعة الأردنية ككل، لما لها من أثر بالغ في فاعلية أدائهم واتزان سلوكهم، والتنبؤ بالتكيف الاجتماعي لديهم، وذلك للعمل على وضع برامج توجيهية وإرشادية علمية هادفة إلى تعظيم مستويات تطور دافع الإقدام على تشكيل طيف واسع من العلاقات مع الآخرين، والتقليل من مستوى تطور دافع الإحجام لدى تشكيل العلاقات مع الآخرين.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- كولن فريز وآخرون (2012). تقديم على النفس الاجتماعي، ترجمة: د. فارس حلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- روبرت مكلفين وآخرون (2002). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة: د. ياسمين حداد وآخرون، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- بني يونس، محمد (2005). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخزاعي، حسين والشمايلة، إيمان (2003). مستوى الانتماء والمواطنة لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 41(1)، 347-372.
- الضوء، محمد (2013). الانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي وعلاقته بدافع الإنجاز الأكاديمي، دراسة ميدانية على طلاب كليات التربية- جامعة الرضا، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، العدد (7)، 35-52.
- علاونة، ربيعة (2017). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي- دراسة ميدانية بجامعة محمد دباغين سطيف، مجلة الباحث، في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (9)، عدد (3)، 23-39.

المراجع الأجنبية:

- Mcclure, J.P and Brown, J.M (2008). Belonging at work Human resource development international, 11(1), 3-17.

مختارات روسية معربة:

- كوتشيكوف، ف، ف (2002). علم النفس عبر الثقافي، دار بيرسي للنشر والتوزيع، موسكو، روسيا.
- قريشينا، ن، ف (2008). علم نفس الصراع، دار بيتر للنشر والتوزيع، موسكو، روسيا.
- شيسويال، ي، ب (2018). علم النفس السياسي، دار بريس للنشر والتوزيع، موسكو، روسيا.
- ايليان، ي، ب (2014). علم نفس التواصل والعلاقات الشخصية، دار بيتر للنشر والتوزيع، موسكو، روسيا.
- ايليان، ي، ب (2015). علم نفس الأمل: التفاؤل والتشاؤم، دار بيتر للنشر والتوزيع، موسكو، روسيا.

Differences in the Level of Evolution of the Motive of Affiliation in a Sample of Students of the University of Jordan According to Some Demographic Variables

*Yousef Abuhmaidan, Mohammad Bani Younis**

ABSTRACT

The current study aimed to identify the level of evolution of the motive of affiliation (motive to form social relations with others and motive to refrain forming social relations with others) and to find differences between them in a sample from students of the University of Jordan, reached (250) students enrolled for the second semester of the academic year 2018-2019, according to the variables of gender, college, GPA, educational level. To achieve this, the scale of the level of evolution of these two motives has been applied. After the data collection and statistical analysis, the following results were obtained: The existence of a tendency towards the dominance of the intermediate level of the evolution of motives to form and to refrain forming social relations among students of the University of Jordan, and the existence of statistically significant differences in the levels of evolution of the motives to form and refrain forming social relations according to the variables of gender, college, and GPA of the students of University of Jordan. Accordingly, it is recommended that the motivation for affiliation be given great attention in the academic community, through the provision of awareness and educational lectures, and holding workshops, and training courses related to improving the quality of the belonging motive dimensions.

Keywords: Evolution of the motive of belonging, Students of the University of Jordan (bachelor, postgraduate), Demographic variables (gender, college, educational level, GPA).

* Faculty of Arts, The University of Jordan. Received on 30/5/2019 and Accepted for Publication on 17/7/2019.